وان يجهل كثيرا مما لم يطلعه الله عليه فهو من جهة ما لم يعلم موصوف بالجهل فصفات الخلق مرتبطة باضدادها ولا يتصف بالصفة الاحدية الا المولى تبارك وتعالى اذ علمه مدرك لجميع الاشيا واجبة وجايزة موجودة ومعدومة فليس لعلمه ضد مرتبط به ولا يقبل الزيادة والنقصان ولا التغير والاستبدال فاذا صح هذا التقدير جاز تفسير الجهالة من كلام الشيخ باي نوع شيئ مما قررناه **وانت بالعلم موصوف** هذا هو اعتقاد اهل الحق ان الله متصف بالعلم وانه من صفات ذاته قديم ينكشف به ما يتعلق به انكشافا لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه ويتعلق بالمعلومات غير المتناهية جملة وتفصيلا **وقد وسعت** اي احطت **كل شئ من جهالتي** اي مجهولاتي بالمصدر بمعنى اسم المفعول **بعلمك** اي ان علمك احاط بجهالتي كلها مما اعتقدت انه جهل وما اعتقدت انه علم وكنت مخطيا في ذلك الاعتقاد **فسع ذلك برحمتك كما وسعته بعلمك** اي كما لا يخفى عليك شئ من جهالتي فسعها برحمتك حتى لا يكون شئ منها الا وقد وسعته رحمتك والرحمة يحتاج اليها في الطاعة والمعصية لانها ان وسعت الطاعة زكت وقبلت وان وسعت المعصية غفرت وسترت فالرحمة لا يستغني عنها في الحالتين فلذا طلب ان يسع جهالته برحمته دون عفو المغفرة وذلك مقتض لتقطية نقص العبد بكمال ربه فيصير منه واليه ومندرجا في مادته بامداده وتاييده كما قال الشيخ في ادعيته

وادرج

وادرج اسمائي تحت اسمائك وصفاتي تحت صفاتك ان قلت قد قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شئ ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فيكون طلب الشيخ هنا من باب تحصيل الحاصل قلت ان الوسع في الاية عام صادق ثم بالامداد العام وما طلبه الشيخ طلب امداد خاص مرجعه لمحبة الله لعبده واعتنايه به في امور التي اهمها تقريبه من جنابه وتاهيله لحضرة قدسه برفع حجابه وادامة ذلك له حتى يكون في كل امور بربه وحول الله وقوته لا بنفسه وحوله وقد افاد ذلك في بعض ادعيته بقوله واعطني به سعة رحمتك على سعة علمك وهي التي لم تدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا فافاد انه مع كونه خاصا مشروط فيه ان لا يكون ثم اخص منه لتعليقه على وسع العلم واحاطته فليس في طلب الشيخ تحصيل الحاصل ولما جعل سعة الرحمة لافعاله وجهالته سببا للمغفرة لعمومها كما تقدم في الطاعة والمعصية قال **واغفر لي** من باب ذكر المسبب عقب سببه والمفعول محذوف اي اغفر لي الذنب الذي اقترفته بسبب جهالتي **انك على كل شئ** تشاؤه من الممكنات **قدير** اي قادر بقدرة تامة لا يعتريها عجز ولا توقف على مادة ولا سبب ولا علة فلا غرابة في اعطائك المسئول والمغفرة والرحمة لا بطلبان الامر افادر ففي ذلك اشعار بعجز العبودية واتساع امر الربوبية واثبات للقدرة الازلية لصدور الافعال عنها الكلية والجزئية وايمان بالقدر اذ هو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)